نظرا لغياب الكتابات المؤرخة لظهور الكاراتيه في الجزائر وانتشاره كنا مجبرين على كتابة تاريخ الكاراتيه في الجزائر عن طريق إسقاطات لشهادات حية وتوافقها لهذ الرياضة

بداية يرجع ظهور الكاراتيه في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية سنة 1959للجمعية اليابانية للكاراتيه التي أرسلت الخبير كازي كمبعوث لها إلى جنوب إفريقيا لنشر ثقافة الفنون القتالية اليابانية وبالأخص الكاراتيه هذا الأخير لم يستطع التأقلم مع الوضع العرقي السائد أنداك المتمثل في التمييز العنصري مما اجبره إلى العودة إلى فرنسا

خلال هذه الفترة بالذات مارس المعمرون رياضة الكاراتيه دو بصفة حصرية حيث كان التدريب يقتصر على رجال الشرطة الفرنسية الدرك والجيش من اجل استعماله كوسيلة للذاتي ضد الجزائريين

ومن بين الممارسين الأستاذ موراكامي (الشوطوكان) كان من بين أول من نضم تربص للمعمريين سنة 1959في قاعة المعمر لوسين فارني ثم سنة 1964

وفي سنة 1961 قدم إلى الجزائر جيم ألشيك بدعوة من الجيش الفرنسي بهدف محاربة منظمة (الاواس) ونظم في تلك الفترة عدة تربصات في الفنون القتالية وقام بتعليم لوسين فارني مزيج من الايكيدو و الجودو والكاراتيه التي تعلم تقنياتها في اليابان

و توفي لوسين فارني في عام 1962 فيم يعرف بأحداث الجزائر بعد أن أسس رفقة بعض المعمرين الأكاديمية الرياضية للفنون القتالية

ورواية أخرى تقول بأنه عرف هذا الفن القتالي(karate) لأول مرة في الجزائر بفضل JIM– ALCHELK الحائز على الحزام الأسود الرتبة الثانية .

وخلال هذه الفترة وبعد مضي أكثر من سبع سنوات من الحرب رضخ الاحتلال الفرنسي للأمر الواقع وأدرك فقدان الجزائر وقبل التفاوض عن الاستقلال مع ممثلي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، الفرنسيون رفضوا سياسة حكومتهم تحت قيادة راؤول صلان SALAN RAAUL وقاموا بإنشاء منظمة إرهابية سميت (O.A.S) وشرعوا في تطبيق سياسة الأرض المحروقة بنسف المنشآت العمومية واغتيال كل جزائري متنقل في الأوساط الأوربية ، وفي غضون ذلك وفي باريس قام شاب فرنسي LUELEN BLTTERLI (الذي كان ملتزما بالقضية الجزائرية) بتأسيس حركة السلم (M.P.D) ولكي يقوم بهذه المهمة على أحسن وجه قام بدعوة كل محترفي الجيدو و الكاراتيه، من جهة أخرى قام أحد القادة والرواد الفرنسيين للكاراتيه جيم الشيح بالتطور وبقوة في هذه المعركة ، وأسس مجموعة قوية أطلق عليها اسم باربور ، وتحدثت عنهم الصحافة والسينما فأصبح لديهم صدى كبير ووافقه في ذلك صديقه ROYER BUITHE محترف في الكاراتيه والذي كان مختص في المصارعات المتقاربة (جسد لجسد) وكان من رجال المعسكر وأصله من جنوب الفيتنام من منطقة

تدعى كوتشين ودخل جيم التيخ إلى الجزائر في سنة 1961 ، لكنه قتل دون أن يعلم الكاراتيه في الجزائر ، وعقب الاستقلال مباشرة قام أحد تلاميذه بإنشاء قسم أو فرع للكاراتيه بمولان والتي تسمى حاليا شارع حسيبة بن بوعلي .وفي سنة 1963 تنقل LULEN VERNT إلى شارع (الدكتور سعدان) وأسس أكاديمية الرياضات المصارعة في قاعة تقوية العضلات القديمة .

الكاراتيه في الجزائر بعد الاستقلال :

بعد الاستقلال دمج فن الكاراتيه إلى فيدرالية الجودو التي أنشأت عام 1963م وكان الكاراتيه ممثل بلجنة يرأسها علي رشداوي بحسب تصريحات قدماء الممارسين وكان الكاراتيه يمارس على شكل فن دفاع عن النفس فقط وكانت قاعة لوسين فارني الوحيدة ذلك الوقت.

وفي سنة 1964 كان سالم راشد أول جزائري يتحصل على الحزام الأسود في فرنسا وقام بتأسيس الشباب الرياضي المسلم الجزائري (J.S.M.A)(حزام اسود،2005: 11) وفتح قاعة خاصة به بمساعدة علي رشداوي وبقي الكاراتيه غائبا عن الساحة الوطنية إلى غاية 1969م ماعدا أول مشاركة لبعض الجزائريين في التربص الدولي سنة 1967م بفرنسا تحت إشراف الخبير كازي

وفي سنة 1969م تحصل كذلك على الحزام الأسود كل من ولد حمودة أحمد ، لطرش مولود ،خدام ، والي محفوظ و كرماد حسين ...

وقام كل من تحصل على الحزام الأسود بفتح قاعة خاصة به أما والي محفوظ أسس الجمعية الرياضية للأمن الوطني

وفي خضم هذه الديناميكية وانتشار الكاراتيه أقيمت أول بطولة وطنية للكاراتيه سنة 1969م في قاعة الأطلس بالعاصمة وسرعان ما توقفت نتيجة للإصابات وغياب القوانين الرياضية نتيجة اختلاف الأسلوب القتالي بين الممارسين وضعف التنظيم.

وفي سنة 1975كان أول لقاء ودي بين الحاصلين على الحزام الأسود في شكل فريق وطني مع الفريق الاسباني بقاعة الأطلس فكان الفريق الجزائري يتكون من رشداوي علي ، والي محفوظ ، ميشود عمار و خدام وانتهت اللقاءات بالتعادل وكانت بمثابة نصر للفريق الجزائري نظرا للمهارة العالية التي يتميز بها الفريق الإسباني

وفي سنة 1976 عمر مشحود يستضيف لأول مرة في الجزائر الأستاذ والخبير في فن الكاراتيه كازي

وفي سنة 1977كانت الجزائر ضيفة شرف في البطولة العالمية بطوكيو

وفي سنة 1982م تم انتقاء أول فريق وطني من قبل الخبير كازي في قاعة حرش حسان بغرض المشاركة في البطولة العالمية بالقاهرة المصرية سنة 1983م (حزام اسود،2005: 11)

وكان للسيد هني فريد دور كبير في إنشاء أول فدرالية جزائرية للكاراتيه وذلك في 04 جانفي1984م برئاسة الطبيب عبد الحميد برشيش حيث تمت استقلالية الكاراتيه عن رياضة الجيدو ،

وكان كل من السيدان برشيش الوزير السابق للشبيبة والرياضة وهني فريد هما من يشرفان على التوالي بتسيير هذه البنية الرياضية الجديدة .

وبعد مغادرة هؤلاء الإطارات الرياضية السيد عبد الحميد برشيش جاء الدور للسيد تيفاوي الشريف ليأخذ بزمام أمور الفدرالية ، وعرف الكاراتيه في الجزائر أوج تطوره برئاسة السيد شريف تيفاوي ، فقد وفق في دفع هذه الرياضة إلى مستوى عال جدا .

ونظرا للعمل الجبار الذي قام به في تطوير الكاراتيه الجزائري تم انتخابه كرئيس للاتحاد الإفريقي ونائب رئيس للاتحادية العالمية للكاراتيه

وفي سنة 1993م نظمت الجزائر كأس العالم في الكاراتيه وفي هذه السنة تحصل الرياضي رضا بن قدور على المرتبة الأولى في هذه الكأس بعد أن كان نائب بطل العالم في الدورة السابقة

وأحرزت الجزائر في هذه الفترة على عدة ألقاب افريقية وعربية وكانت الجزائر تملك عدد هائل من الأبطال الذين كانوا يضاهون الرياضيين الأوروبيين والعالميين

وفي نهاية سنة 1997م استقال السيد شريف تيفاوي

في يوم 1998/01/15 تم انتخاب السيد عبد العالي كشاشة رئيسا وبعدها بسنتين استقال هو الأخر

وفي سنة 2000م تم انتخاب السيد محمد الطاهر مصباحي رئيسا للاتحادية الجزائرية للكاراتيه

والطايك واندو

والكوشيكي ورغم الصعوبات المادية الكبيرة إلا أن المسؤول الجديد قرر أن يكرس نفسه لمصلحة

الكاراتيه

وركز رجل الأعمال السيد محمد الطاهر مصباحي على سياسة تكوين حقيقية على المستوى الوطني

وجاء إلى الجزائر العديد من الخبراء اليابانيين والكوريين للإشراف على التكوين التقني واجتياز الرتب

وفي 2004م انتخب السيد محمد الطاهر مصباحي رئيسا للاتحاد الإفريقي خلفا للمصري

وفي سنة 2008م استقال السيد محمد الطاهر مصباحي نظرا للقوانين الجديدة التي تمنع الدمج بين

رئاسة اتحاديتين وفي نفس السنة انتخب السيد مخفي بوبكر حيث قبيل نهاية عهدته أقيل من منصبه

بسبب سوء التسيير

وبعده في 2012م انتخب السيد خذير ايت إبراهيم وفي عامه الأول تمت متابعته قضائيا بسبب سوء

التسيير وتولى نائبه السيد والي محفوظ تسيير الاتحادية إلى غاية 2015م حيث تم انتخاب السيد فاتح

بن عثمان وبعد عامه الأول أجبرته الجمعية العامة على الاستقالة وتولى نائبه السيد الشريف تيبحار

تسيير الاتحادية إلى غاية سنة 2018م تم انتخاب السيد سليمان مسدوي الذي بدوره وجد انه متابع قضائيا عندما كان كاتبا عاما للاتحادية في عهدة السيد خذير ايت ابراهيم.....

وفي الأخير يمكن أن نقول أن مستقبل الكاراتيه عامة وبالجزائر خاصة مرهون بدور السلطات ببلورة فكرة " الجسم السليم في العقل السليم " لأن حقيقة هذا الفن تظهر جليا نتائجها على ممارسيها نفسيا و مورفولوجيا.

بعض التواريخ الهامة :

1948: إنشاء أول منظمة يابانية للكاراتيه " ajk ".

1957: البطولة التقليدية الجامعية اليابانية .

1964: إنشاء" F.A.J.K.O" كل اليابان كاراتيه ، هدفها جمع الأساليب القتالية للكاراتيه ولها بطولة خاصة بها .

1965: إنشاء الفيدرالية الفرنسية للجودو والرياضات المشتركة "ffjda "وبعدها الاتحاد الأوروبي للكاراتيه " U.E.K" برئاسة جاك دالكورت وبعدها الاتحاد الدولي للكاراتيه "U.I.K" الذي تحول سنة 1966 إلى الاتحاد العالمي لمنظمة الكاراتيه "WUKO".

1966: أول بطولة عالمية تجرى في العاصمة الفرنسية باريس .

1976: "FFJDA" يتحول إلى "FFKAMA" الفيدرالية الفرنسية للكاراتيه والفنون القتالية المشابهة.

1977: أول بطولة أمريكية ،أول بطولة آسيوية في سنغافورة .

1984: أول بطولة افريقية بداكار.